[417] ومن هنا تعرف مقام المفضل بن (1) عمر ومحمد بن سنان (2) وأضرابهما من الوكلاء وإن غمز عليهم بارتفاع القول) (3). وعندي أنها (4) لا تدل بمجردها على شئ، اللهم ألا أن تكون الوكالة على جهة معتد بها، أي بالعدالة. كيف وقد قال الشيخ في كتاب الغيبة عند ذكر من كان يختص بكل، إمام ويتولى له الامر ما لفظه: (ونذكر من كان ممدوحا منهم، حسن الطريقة ومن كان مذموما، سئ الطريقة (5). وما روى (6) من قوله (7): (خدامنا وقوامنا شرار خلق ا) (8) ليس على عمومه وإنما قالوا (ذلك) (9) لان فيهم من غير وبدل وخان. وقد روى الحميري (10) (عن أبيه) (11) عن محمد بن صالح الهمداني قال: كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام: أن أهل بيتي يؤذوني، ويفزعوني بالحديث

_____ (1) قال النجاشي في ترجمته 416 / 1112: (فاسد المذهب مضطرب الرواية لا يعبأ به، وقيل إنه كان خطابيا). (2) ذكره الشيخ في رجال الرضا عليه السلام: (386 / 7) وقال: (محمد بن سنان ضعيف). وقال في الفهرست (143 / 609): (له كتب وقد طعن عليه وضعف). وقد حكى النجاشي 328 / 888 عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد أنه قال: (وهو رجل ضعيف جدا، لا يعول عليه، ولا يلتفت الى ما تفرد به). ونقل عن الفضل بن شاذان قوله: (لا أحل لكم أن تروووا أحاديث محمد بن سنان). (3) العدة الرجالية: 23. (4) أي الوكالة. (5) في كتاب الغيبة: (المذهب) بدل (الطريقة) كما توجد بعدها إضافة: (ليعرف الحال في ذلك). (6) في كتاب الغيبة: (وقد روى). (7) في كتاب الغيبة: وقد روي في بعض الاخبار أنهم عليهم السلام قالوا:...) (8) في كتاب الغيبة ههنا زيادة: وهذا. (9) (ذلك) غير موجودة في كتاب الغيبة. (10) في الغيبة: وقد روى محمد بن عبد ا بن جعفر الحميري. (11) غير موجودة في الغيبة.. _____